الطبقة العاملة تواصل إحتفالاتها بالأول من أيار

تواصلت خلال الاسبوع الماضي ، الاحتفالات بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي ، فقد نظمت الكتلة العمالية التقدمية في ... الذين توافدوا الى البلدة من المدينة وقرى المحافظة المختلفة .

وقد ركز الخطباء في كلماتهم على الدور المساسي للطبقة العاملة الفلسطينية .

.....

.....

واشارت كلمات الخطباء الى ان سياسة الحصار المالي ، ومحاولة خنق النقابات الكفاحية لن تثني النقابات عن نهجها الكفاحي الذى اختطته منذ سنوات طويلة .

وقدمت الكتلة العمالية لجماهير العمال هديتها للاول من ايار في الاعلان عن تشكيل نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في بلدة حلحول ومنطقتها .

وتلقى المحتفلون العديد من برقيات التهنئة بالعيد من المؤسسات الجماهيرية والوطنية في الضفة والقطاع وكانت هذه البرقيات المعبرة عن التضامن الواسع احسن رد على محاولات التخريب التي قام بها البعض لخدمة اهداف مشبوهة .

وفي قرية اذنا نظم مكتب نقابة عمال النجارة والمؤسسات العامة بالخليل ، محاضرة عمالية تحدث فيها النقابيان يوسف الطميزى ومحمد موسى اللذان

.....

.....

وفي قرى منطقة بني زيد قضاء رام الله نظم العمال النقابيون يوم الجمعة الفائت مسيرة كبيرة جابت شارع بلدة كفر عين الرئيسي ، رفعت فيها الاعلام والشعارات العمالية ، كما شارك فيها عدد غفير من اهالي سلفيت وفرخة .

وفي نهاية المسيرة تم الاحتفال في ساحة القرية حيث القى امين سر مكتب كفر عين لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله كلمة هنأ فيها العمال النقابيين في عيدهم ودعاهم الى الوحده تحت شعار "فليكن الاول من ايار حافزا لتوحيد الحركة النقابية . ثم قدم النقابي حسين فرح الطويل كلمة النقابة الام ، والتي اشاد فيها بدور ونمو دور الطبقة العاملة والمكانة التي تحتلها

.....

.....

، كما القى عضو لجنة التنسيق للعمل التطوعي في بني زيد كلمة هنأ فيها العمال بعيدهم .

واختتم المحتفلون بحلقات الدبكة والزجل ، والقاء الابيات الشعرية برنامج احتفالهم العمالي .

كما اقامت لجنة المرأة العاملة برام الله احتفالا مشابها لعاملات اللجنة على شرف الاول من ايار .

وكانت كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في كليات المجتمع العصرية برام الله قد اقامت احتفالا خاصا بالمناسبة يوم الاحد ٨٤/٥/٦ ، حضره عدد كبير من الطلبة والاساتذة والعاملين في الكليات

كما اقامت بالمناسبة معرضا للكتب والاشرطة ، والرسومات ، بالاضافة الى عرض فيلم "بام عيني" .

وقد شارك المئات من الطلبة والموظفين في هذا المهرجان على الرغم من انه لم يحظ بموافقة مسبقة من جانب الادارة ، هذا وقد استغرق الاحتفال بجميع فقراته حوالي سبع ساعات ، تخللها القاء كلمات بالمناسبة .

جماهير العمال وعائلاتهم يحتفلون بالاول من ايار
صورة من — الارشيف —

نضالات عمالية في الأول من أيار

تواصلت نضالات الشعوب في مختلف الدول بمناسبة الاول من ايار ، حيث رفعت الشعارات المختلفة التي تطالب بالسلام والحرية والعمل .....

ففي دولة الدومنيكان التي ما زالت تشهد منذ مدة ، انتفاضة شعبية ضد الحكومة ذهب ضحيتها العشرات من المتظاهرين ، دعت النقابات الى اعلان الاضراب العام هذا الاسبوع اذا لم تستجب الحكومة لمطالبها في رفع الاجور والرواتب ، ومعالجة ارتفاع الاسعار وقطع اتفاقياتها مع صندوق النقد الدولي التي كان سببا في تأجيج الانتفاضة الجماهيرية ، كما طالبت هذه النقابات بمعاقبة المسؤولين عن حوادث اطلاق النار على الشعب ..

هذا وقد دان عدد من الصحفيين الاجراءات اللاديمقراطية التي قامت بها الحكومة وقمع حرية الصحافة واغلاق عدد من محطات الاذاعة ومحطة للبث التلفزيوني .

اما في التشيلي ، فقد احتفلت الجماهير هناك بمظاهرات صاخبة اصطدمت فيها مع رجال الشرطة وقذفتها بالحجارة ، وهتفت بسقوط نظام الديكتاتور "بينوشيت" واطلاق الحريات . هذا وقد اطلقت قوات الجيش والشرطة الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى جرح ٣٠ شخصا كما اعتقل العشرات وكانت القيادة العمالية قد دعت الى عقد مهرجان عمالي ، شارك فيه حوالي ٢٥٠ الف شخص .

هذا وتخطط القيادات العمالية الى الاعلان عن اضراب شامل في التشيلي لاسقاط النظام .

وفي هندوراس شارك ما يزيد على الثلاثين الف انسان في اجتماع تظاهري ضد النظام .

وفي اليابان فقد شارك في مظاهرات اول ايار هناك قرابة الـ ٤ ملايين انسان رفعوا الشعارات المناهضة للسياسة العسكرية التي تنتهجها الحكومة اليابانية ، والمطالبة بتحسين ظروف المعيشة للكادحين اليابانيين .

وفي الولايات المتحدة اشار الزعيم النقابي "ارنبرنج وديمايو" ان الطبقة العاملة في الولايات المتحدة الاميركية ترحب باستعداد الاتحاد السوفييتي بالسير على طريق التخفيض المتبادل للاسلحة وقال "ديمايو" ان ملايين الاميركيين يقدرون سياسة الاتحاد السوفييتي الذى ترافق تصريحاته السلمية دائما مبادرات هادفة واجراءات محددة لتخفيف التوتر الدولي .

أيار مسيرة متجددة

نضال شاق وطويل خاضته الحركة النقابية لانتزاع الاول من ايار عطلة مدفوعة الاجر ، اذ ان قانون العمل الاردني لا يشير الى هذا اليوم وان جرى تعطيل المؤسسات الرسمية في الاردن بقرار من رئيس الوزراء في مطلع السبعينات تحت ضغط وتعاظم دور الحركة العمالية ولم يسمح الاجراء الاردني مع ذلك ، للطبقة العاملة اقامة مهرجانات او مظاهرات او فعاليات اخرى بهذه المناسبة الكفاحية بل نظر اليها وكأنها مجرد يوم (عيد) عادى .

واستنادا الى هذا القانون المتخلف سعت سلطات الاحتلال الى منع احتفالات ايار ولكنها اضطرت في السبعينات مع تعاظم دور الحركة النقابية الى اصدار بعض التصاريح الرسمية للقيام باحتفالات محددة في هذه المناسبة .

الا ان السلطات عادت ومنعت الاحتفالات بهذه المناسبة منذ عام ١٩٧٧ بل وداهمت على محاصرة محاولات الاحتفال ومداهمتها كما جرى في احتفال ١٩٨٣ في سينما القدس واعتقل عدد من النقابيين آنذاك .

غير ان هذه المناسبة كانت قد ترسخت في ضمير طبقتنا واخذت مكانتها في تقاليدنا وامتدت الى القرى والمدن اذ عبر عنها العمال واحتفلوا بها بكافة الاشكال كالمهرجانات والرحلات والندوات والاحتفالات ايضا التي كانت تتحدى كل الصعوبات مدركة ما سوف تتعرض له . الا انها ارادت ان تثبت حقها في الاحتفال بهذه المناسبة .

وضمن نفس النهج الرجعي الساعي لتفريغ الاول من ايار من مضامينه الكفاحية سعت الفئات الرجعية ايضا لتحويله الى مجرد احتفال هامشي بسيط (عيدا) كالاعياد الاجتماعية الاخرى .

ولئن كانت الطبقة العاملة ترفع في هذا اليوم شعاراتها المرحلية الا ان وحدتها تظل ابدا مطلبا اساسيا لانجاز مهماتها الوطنية وما بعدها .

ونحن في الاراضي المحتلة موطن الدولة الفلسطينية ، تشكل قضية الوحدة بالنسبة لنا مطلبا ملحا وعاجلا ، واذ نستقبل الاول من ايار هذا العام ببشائر الفرح الوطني الذى انطلق من لقاء الجزائر فاننا معنيون باستمرار وتطوير هذا النجاح وتاكيده منهجا على كافة الاصعدة الجماهيرية والوطنية .

ومن نفس المنطلق فان انهاء التعارضات القائمة في الحركة النقابية اصبح ملحا وحتميا ويجب ارساء الوحدة على قاعدة الولاء لاهداف الطبقة العاملة وقضيتها الوطنية وعدم تحويل الحركة النقابية الى موقع صراع ، تستغله القوى المعادية لشعبنا وحقوقه الوطنية لاضعاف مصداقية النقابات وتعطيل دورها ، وتستغله القوى الرجعية واصحاب الولاءات المشبوهة والمعادية طبقيا لتمرير اهدافها ومشاريعها العدوانية .

فلنسر موحدين على درب ايار المجيد لكنس اعداء الشعوب ولتحقيق السلام والعدل لشعبنا وللبشرية جمعاء .

بقلم : جورج حزبون